

ابتداءً من عدد شباط سنة ١٩١٨ - أي عند ابتداء النص هف الثاني من سنة « الفنون » يصبح اشتراك هذه المجلة « ستة ريالاً ميركية » والادارة لا تقبل اشتراكاً جديداً حسب السعر القديم الا اذا وصلها قبل صدور ذلك العدد . والمعاملة نفسها تجري على الذين لم يسددوا حتى الان بدلات اشتراكهم عن هذه السنة - أي انهم يضطرون الى الدفع عما مضى من السنة بموجب السعر القديم وعن الآتي بموجب السعر الجديد والداعي الى هذا الامر مفهوم لدى الجميع - وهو انه ساعد اسعار الورق ولوازم الطباعة تصاعداً فاحشاً في زمن الحرب تكاد لا تنهي به هذه الزيادة القليلة في سعر الاشتراك .

﴿ محتويات الجزء ﴾

لحنا خبار	٢٤١	فلسفة الكائنات - الله
لامين مشرق	٢٥٢	أمي ( شعر )
لمخائيل نعيمه	٢٥٥	مذكرات الارقش
لجير ان خليل جبران	٢٧٥	الحكيما
لجير ان خليل جبران	٢٧٦	بين الفصل والفصل
لامين الريحاني	٢٧٧	السجناء
لسميره عطيه	٢٩٢	اخي
	٢٩٥	معلومات عن ابن المقفع
للونيد ابن طعمه	٢٩٨	هي ( شعر )
٣٠٤ تصاوير	٣٠١	فكاهات - ٣٠٤ طرائف عربية -
		رواية جلال الدين
الانتظار . ابن المقفع		صور مطبوعة على حدة - تأملات في الدجي .

من الاول . عبثاً أحاول الان ان أعيد ذكرها الي فالضباب قد عاد واكتنف افكاري

وما لا شك فيه اني أعرفها .

نعم . أنا أعرفها . فمن هي؟

( البقية تأتي )

منى بن عبد الله

### ﴿ طرائف عربية ﴾

قيل لبعض الحكماء - كم صديقاً لك ؟ فقال - لا ادري . الدنيا مقبلة اعلي والناس كلهم اصدقائي . وانما أعرف ذلك اذا أدبرت عني

\*\*\*\*\*

قال رجل لمطيع بن أياس - جئتك خاطباً مودتك . فقال له - قد زوجتك اياها على شرط ان تجعل صداقها أن لا تسمع في مقالة الناس

\*\*\*\*\*

قال الحسن - الرجال ثلاثة ، فرجل كالغذاء لا يُستغنى عنه ، ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حيناً بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً

\*\*\*\*\*

عرض أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية جواداً على قواده . وقال لهم - لماذا يصلح مثل هذا الفرس . فقالوا - انا نغزو عليه العدو . فقال - لا . ولكن يركبه الرجل فيهرب عليه من جار السوء



### ﴿ الحكيمان ﴾

﴿ لجران خليل جبران ﴾

كان في مدينة قديمة تدعى « الافكار » عالمان متعمقان في فنون الحكمة ولكنهما على طرفي تقيض ، يذهب كل منهما عكس مذهب الآخر ويتنقص من علمه وينكر عليه حكمته - احدهما موء من يثبت وجود الله ، والآخر كافر ينكر الخالق .

فاجتمعا ذات يوم في باحة المسجد وشرعا يتناظران في وجود الله او عدمه امام حلقة من اتباعهما . وطال الجدل ساعات برمتها . ثم انصرفا ولم يظفرا احدهما بشيء .

وفي ذلك المساء ذهب الحكيم الكافر الى الهيكل وسجد خاشعاً امام المذبح وقد دخل اليقين الى قلبه . واخذ يصلي بحرارة مستغفراً الله عن كفره في الماضي .

وفي تلك الساعة عينها ، بينا هذا يصلي كان الحكيم الآخر المدافع عن الايمان يطرح كتبه الدينية في النار لان الشك تطرق الى نفسه فجعله كافراً ناكراً .

## بين الفصل والفصل

✽ لجران خليل جبران ✽

قلت لمةً من العشب لورقة سقطت الى جانبها من اوراق الخريف  
- لقد اكرت ضحيجك بسقوطك يا هذه ، فازعجت احلامي الشتوية  
فتطايرت شعاعاً .

قالت الورقة بكبر وعجرفة

-- ويحك ايتها المخلوقة الوقحة ، الحقيرة ، السافلة ، الحرساء التي لا  
تعرف معنى المرح والطرب والالمان . لقد خلقت في الاسفل وعشت في  
الاسفل ، ولم يتح لك قط ان تكوني في الجو الاعلى . فأنى لك ان تدركي  
انعام الغناء وتقديرها حق قدرها .

ثم اضطجعت الورقة على الارض واستغرقت في نومها . ولما أقبل الربيع  
استيقظت واذا بها لمةً من العشب .

وفي زمن الخريف ، حين ساورتها احلام الشتاء وأخذت اوراق الاشجار  
تتناثر في الهواء وتتساقط فوقها قالت تندمر في نفسها  
- تبا لاوراق الخريف . فلقد ازعجتني بضحيجها وبددت احلامي



## السجناء

بقلم  
✽ امين الرحباني ✽

المشهد الاول

في سجن الاستانة

يرفع الستار على جماعة من السجناء وبينهم خورشيد وسليمان وفهيم .  
بعضهم يلبس بالورق والآخرين يتحدثون ويضحكون . وهنا احدهم مستلق  
على ظهره وهناك آخر جالس وحده يتأمل يديه . وفي موعخر المسرح حيدر  
باشا يتمشئ والهجوم تشغل جبينه ثم يجلس في الزاوية منفرداً عن سائر السجناء  
( يدخل محمود )

محمود - أعلمتم ايها الاخوان ان قد خلعوا السلطان

خورشيد - عبد الحميد خان -

محمود -- نعم خان

سليمان - ولماذا خلعوه

محمود -- يا غليظ ، أما سمعتني اقول انه خان . خان الامة . خان

الدين . خان الوطن .

خورشيد -- حسناً يفعلون . ولكننا نحن المجرمين لا نخلعه فهو

سلطاننا الى الابد .

تشجع يا ابن الالهة فالينبوع قريب وهناك ستبرأ جراحك

ها قد سرنا الهويناء لضعفك ومع ذلك فقد بلقنا ينبوع قبل طلوع  
الفجر . ستغسل من اوزارك قبل ان يجيء الصباح . فلا تفضح عين الناس  
الجارحة . ولا يرعك نور النهار . سرّ وابتهج يا اخي فانت ابن الالهة  
وجسدك هذا هيكلها . واممالك مقدسة .

استرح هنا على هذه الاعشاب الناعمة الحضراء الغضة - اجلس هنا فانها  
لا تؤذيك - اتكى الى شجرة الصفصاف المنحنية فوقك انحاء ام حنون -  
هي ايضاً ابنة الطبيعة وخير ركن لك . ودعني اغسل هذا الجرح المزمّن في  
صدرك . انا اشعر بالامك وانينك هذا يكاد يضعف عزمي  
صبراً صبراً يا حبيبي فجرحك هذا قديم ، فاسد - ملاّن من المواد  
السامة ولكن الماء تقي شاف

دعني اعصب الجرح بهذا المنديل البسيط الابيض الناعم ، ونم واسترح  
هنا الان قليلاً .

أرى في رجلك جراحاً صغيرة وفي يديك خدوشاً ولكنني قد غسلتها  
جميعاً بيلسم هذا النبع الصافي . وستشفى تماماً قبل الصباح فتم واسترح الان  
نم يا اخي مسيحياً كنت ام محمدياً - يهودياً او بوذياً - مهما كان  
دينك وجنسك ولونك انت اخي وانا احبك لاننا كلانا ابناء الالهة

« سميره عطيه »

## معلومات عن ابن المقفع

منذ اثني عشر جيلاً دخلت اللغة العربية في بدء طور زاهٍ بعد خمونها  
وفقرها . فكان ذلك الطور أول عصر من عصور نهضتها ويقظتها ، بل سلماً  
ادى بعد حين الى اوج عصرها الذهبي .

لما فرغ العالم الاسلامي من الفتوحات في الجيل الثامن لم يكن للغة  
العربية من آثار قلمية تذكر ، بل لم تكن فيها عقول مبدعة توءلف وتنصرف  
الى التفكير . فكانت اللغة خالية من الفلسفة والعلوم . فلما خدمت حدة  
السيوف في الاسلام حدث ما يحدث اكثر الاحيان من الانصراف عن طور الى  
طور . وعقبت دولة سيف دولة القلم وانصرف الخلفاء الى الاعتناء بالعلوم  
وتأليف الدواوين من المترجمين لنقل الكتب الشهيرة من اللغات الاجنبية  
الى سد الفراغ من هذا النوع في اللغة العربية . وكان أول من سعى بذلك  
الخليفة العباسي المنصور . واهم من اشتغل بالترجمة على ايامه عبدالله ابن  
المقفع الشهير .

والان بعد مرور ١٢ عشر جيلاً على سريان الحياة الروحية في اللغة  
العربية بواسطة ما استمدته من اللغات الاجنبية كالسريانية واليونانية  
والفارسية نراها بعد ان هبطت من اوجها الى حضيض المحمول ثانية قد عادت  
تستمد ما ينقصها من الغنى الروحي من اللغات الاجنبية كما فعلت سابقاً .  
وبعد ان كانت تنقل موءلفات افلاطون وسقراط واقليدوس وعلماء اقرس  
غدت تنقل موءلفات شكسبير ودانتي وتولستوي وهيغو ونيتشي وغيرهم

من ابطال الفكر . وخلف ابن المقفع كثيرون من المترجمين ولكنهم على كثرة عددهم يكادون لا يحسنون جزءاً مما اتاه ابن المقفع بقلمه السيال وجودة عباراته . ولا يستحقون في التاريخ بعض ما يستحقه . وهذا ما حدا بنا الى ذكره ليتشبه المقصرون .

وهاك باختصار أهم ما ينبغي ان يعلم عن ابن المقفع - عبدالله ابن المقفع فارسي الاصل من مدينة حوز من كورفارس واسمه بالفارسية روزبه وكان مجوسياً فأسلم وتعرّب ودرس الاداب العربية فاتقنها وبلغ من الفصاحة والبلاغة ما لا يبلغه ابناءؤها .

واتصل ابن المقفع في اول امره بخدمة الولاة من العرب ثم صار كاتباً لعم الخليفة السفاح .

واتصل بالخليفة المنصور فاعز اليه بنقل بعض الكتب الشائعة من كتب اليونان وغيرها . فترجم كتاب الايساغوجي ( ومعناه القيادة والادخال والتدريب - وهو للفيلسوف السوري اليوناني برفيريوس ) . ونقل سواه كتباً عديدة اشهرها ما نقله عن اللغة الفارسية الدارجة المعروفة حينئذ بالبلهوية . ومنها كتاب كيلة ودمنة الشهير ( واصله باللغة النسكرية ويدعى بها « باتشأتانترا » اي الكتب الخمسة ) نقله احد ادباء الفرس الى البلهوية بايعاز كسرى انوشروان ) وكتاب مزدك وخدائنامه وكتاب آيين وكتاب التاج في سيرة انوشروان .

وكان ابن المقفع حراً الافكار لا يبالي بمجاهرتة بها ولا سيما بما يتعلق

منها بعض الولاة . فكان ذلك سبباً الى حقد كثيرين من عمال الخليفة عليه .  
ومنهم سفيان بن مروان والي البصرة فألقى هذا القبض على صاحب الترجمة  
واتهمه بالزندقة - وهي التهمة التي كانوا يوجهونها في ذلك الحين الى من  
يريدون التخلص منه من الابداء والاحرار - وقتله حرقاً بالنار ولم يهتم  
الخليفة المنصور لما حلَّ بابن المقفع لانه كان حاقداً عليه

.....

كان ابن المقفع محجماً عن قول الشعر . فقيل له - لم لا تقول  
الشعر؟ فقال - الذي ارضاه لا يجيئني . والذي يجيئني لا ارضاه

.....

وكان قلمه يقف كثيراً عند الكتابة . فقيل له في ذلك فقال - ان  
الكلام يزدحم في صدري فيقف قلمي لتخيره

.....

واجتمع الخليل بن احمد مخترع العروض وابن المقفع فطفقا يتحدثان  
الى الغداة . فلما افترقا قيل للخليل

- كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال - رأيت رجلاً علمه أكثر من  
عقله . وقيل لابن المقفع - كيف رأيت الخليل؟ قال - رأيت رجلاً  
عقله أكثر من علمه :

فكان كذلك - أدى الخليل عقله الى ان مات زاهداً ، وابن المقفع الى  
ان مات قتلاً بسبب كتاب كتبه .



\* ابن المقفع \*

( جبران خليل جبران )

Published and distributed under permit No. 265 Authorized by the act of October 6, 1917. on file at the Post Office of New York, N. Y. By order of the President A. S. BURLESON, Postmaster General.

# AL-FUNOON

AN ARABIC REVIEW OF LITERATURE AND ARTS

*Published Monthly by*

*Al-Funoon Publishing Co.*

*72 Trinity Place*

*New York*

ANNUAL SUBSCRIPTION \$5.00



NOVEMBER 1917

VOL. III

NO. 4

"Entered as second class - matter June 16, 1916, at the Post Office at New York, New York, under the act of March 3, 1879"

الصفحة الثالثة  
الجزء الخامس  
الفنون



الفكر